واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوّقات تنفيذه من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

عبد الغني علي الحطامي

كلية البحرين للمعلمين - جامعة البحرين – مملكة البحرين

aalhattami@uob.edu.bh

نهلة عبد الرؤوف الهدهود

عمادة تطوير التعليم الجامعي - جامعة الدمام

المملكة العربية السعودية

naalhadhoud@uod.edu.sa

Received: 10 Jan. 2016

Revised: 10 Jun. 2016, Accepted: 18 Sept. 2016

Published online: 1 (April) 2017

International Journal of Research in Education and Psychology
ISSN 2210-1780
Int. J. Res. Intel. Psy. 5, No. 1, (Apr. 2017)

واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوّقات تنفيذه من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

عبد الغني علي الحطامي
كلية البحرين للمعلمين – جامعة البحرين
مملكة البحرين

نهلة عبد الرؤوف الهدهود
عمادة تطوير التعليم الجامعي – جامعة الدمام
المملكة العربية السعودية

الملخص

جاءت هذه الدراسة لاستقصاء واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوّقاته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في تربية عمان الخامسة في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على واقع التنفيذ ومعوّقاته، اشتملت أداة الدراسة على جزءين رئيسين الأول يتعلق بواقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة، الذي تمت تغطيته من خلال أربع عشرة فقرة تمثلها الفقرات من (١- ١٤)، في حين تناول المجال الثاني الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التنفيذ، وتم تغطية هذا البعد من خلال ثماني عشرة فقرة تمثلها الفقرات من (١- ١٨)، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن واقع تنفيذ معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة للتدريس المبني على المهارات الحياتية كانت قليلة إلى متوسطة التنفيذ وورد ذلك إلى عدة عوائق تحول دون تنفيذ معلمي تربية عمان الخامسة للتدريس المبني على المهارات الحياتية مثل عدم توفر الدعم المادي اللازم لإنجاح التنفيذ، يليها نصاب المعلم المرتفع من الحصص الذي لايوفر له الوقت الكافي لتنويع استراتيجيات التدريس. في ضوء النتائج ومن أجل المساعدة في تطوير الواقع الحالي لتنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية طرح الباحثان بعض التوصيات في نهاية البحث.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، معوّقات التدريس، معلمو ومشرفو التربية، استراتيجيات التدريس، واقع التنفيذ.

Int. J. Res. Edu. Psy. 5, No. 1 (Apr. 2017)

The Status of Implementing Life Skills-based Teaching and Barriers to its Use from the Perspective of Teachers and Supervisors

Abdulghani Ali Al-Hattami
Bahrain Teachers College
University of Bahrain
Kingdom of Bahrain

Nahla Abdulrauf Al-Hadhoud
Deanship of Education Development
University of Dammam
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study was conducted to investigate the status of Implementing life skills-based teaching and the barriers that prevent teaching those silks from the perspective of teachers and supervisors in the fifth Amman education in Jordan. An analytical descriptive method was used to answer the research questions. The questionnaire used in the study consisted of two parts. The first part consisted of 14 items that were related to the status of life skills-based teaching from the perspective of teachers and supervisors. The second part was related to the barriers of life skills-based teaching from the perspective of teachers and supervisors and consisted of 18 items. The results of this study indicated that the use of life skills-based teaching in Amman schools was low to medium. This situation was attributed to several reasons, such as the lack of financial support, followed by teachers' heavy load. Considering the results and to assist in the development of the current reality of life skills-based teaching, the authors stated some recommendations at the end of the paper.

Keywords: Life skills, Barriers of teaching, Teachers and Supervisors, Teaching strategies.

واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوّقات تنفيذه من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

عبد الغني علي الحطامي
كلية البحرين للمعلمين – جامعة البحرين
مملكة البحرين

نهلة عبد الرؤوف الهدهود
عمادة تطوير التعليم الجامعي – جامعة الدمام
المملكة العربية السعودية

المقدمة:

تحرص المناهج في الأردن بعد دمج المهارات الحياتية فيها على تنظيم الخبرات وتكاملها وصياغة تدريباتها وأنشطتها، مما يكسب المتعلّمين مهارة الأسلوب العلمي في التفكير، وينمي قدراتهم للتأقلم مع أوضاع الحياة الواقعية، وتنمية مهارات تفكيرهم، لتحقيق نتاجات سليمة وايجابية، وبهذا يصبح التعليم وظيفياً يرتبط بحياة المتعلم ويدفعه للاستفادة مما يتعلمه في المدرسة وتطبيقه في حياته العملية (يونيسف، ٢٠٠٧، أ)

وهذا هو التعليم الحقيقي الذي يعمل على تحويل المعلومات إلى سلوك مرغوب يظهره المتعلم من خلال الأنشطة التعليمية الصفية التي يؤديها تحت إشراف المدرسة ووفق تعليمات المنهج الدراسي (الرويس، ٢٠٠٤).

وقد أشار عدد من الخبراء والتربويين منهم موستن وآشورت (Mosston and Ashowrt, 2002)، ومحمد (٢٠٠٣)، والديري والبطاينة (٢٠٠١) والحايك والحموري (٢٠٠٥) إلى أنه لا يوجد أسلوب تدريسي واحد مثالي يمكن استخدامه مع جميع الطلبة وفي جميع الظروف ولجميع المهارات في الوقت نفسه، فأسلوب التدريس المناسب والفعال في موقف تعليمي ما لطلبة ما قد لا يكون كذلك في موقف تعليمي آخر لنفس الطلبة أو لطلبة آخرين. لذلك كان لا بد من التنويع في اختيار أساليب التدريس لمقابلة المتغيرات المختلفة التي تحكم عملية التدريس.

كما لا بد أن يكون هناك تنوع في المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها من خلال أساليب التدريس المستخدمة، حيث تركز الأدوار الجديدة على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية ليصبح أكثر نشاطا وفعالية، وتجعل من المعلم مشرفا وموجهاً يراعي ميول ورغبات الطلبة وينمي لديهم مهارات التواصل، واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي والعمل الجماعي والروح القيادية، والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وحل النزاعات وتقبل الاختلاف مع الآخرين (عمران والشناوي وصبحي، ٢٠٠١).

ويوجد عدد من المعايير الأساسية التي يستوجب الأخذ بها عند اختيار طريقة التدريس المناسبة للدرس والطلبة وتتمثل في ملاءمة الطريقة لأهداف الدرس، حيث يجب على المعلم اختيار الطريقة المناسبة في ضوء الأهداف التعليمية المحددة للدرس، ومناسبة الطريقة للمحتوى الدراسي، حيث ينبغي أن ترتبط طريقة التدريس بالمحتوى وطبيعة المادة الدراسية وأسلوب تنظيمها، لأن لكل مادة دراسية طبيعة خاصة تفرض على المعلم اختيار طريقة معينة لتدريسها، فهناك مواد يغلب عليها الطابع النظري، وأخرى يغلب عليها الطابع العملي أو التجريبي، كما ينبغي ملاءمة الطريقة لمستوى المتعلمين ومدى وعي المعلم بالمتعلمين من حيث خبراتهم السابقة بموضوع الدرس، واتجاهاتهم نحو المادة وحاجاتهم، وما بينهم من

فروق فردية، حيث يجب اختيار طريقة التدريس التي تشرك المتعلم في الموقف التعليمي وتعمل على استثارة تفكيره باستمرار ليكون المتعلم إيجابيا، والبعد عن الرتابة التي تؤدي إلى انصرافه عن الدرس، وتوفير المواقف التي تتصل بحياة المتعلم وواقعه مما يزيد دافعيته للتعلم، مع الحرص على اختيار الطريقة التي توفر الوقت والجهد، حيث يراعى تحقيق طريقة التدريس لأكثر من هدف من أهداف التعلم في وقت قصير وبجهد معقول، وبتكلفة أقل، مع توافر عنصري الفعالية والإثارة (الخليفة، ١٤٢٦).

وتساعد استراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية الطلبة على المشاركة والمبادرة النشطة في عمليات التعلم الحركية (الديناميكية)، حيث تتمركز هذه الأساليب حول الطالب، وتراعي متطلبات النوع الاجتماعي، والجوانب الثقافية والقيمية بالإضافة إلى كونها أساليب تفاعلية تشاركية، كما انها تشجع على التغيرات السلوكية المستندة إلى التقييم المتعمق للبدائل، ولا سيما مهارات حل المشكلات وصنع القرار، ويتمثل الهدف من ذلك في الحصول على نهج متوازن للمعرفة والمهارات والاتجاهات التي يحتاج إليها الطلبة في تقييم المصالح الشخصية والمجتمعية المتعلقة بالعمل، ويتم قياس النجاحات التي يحققها التعلم المبني على المهارات الحياتية عن طريق تنمية قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية في الاختيار الملائم، ومقاومة الضغوط السلبية، وتجنب السلوكات الشخصية العالية الخطورة، ومحاولة مساعدة الطلبة على فهم الطريقة التي يؤثر بها العالم في حياتهم، وكيفية الاستفادة من هذا العالم (الحايك والويسي، ٢٠٠٩).

ويتطلب تحقيق نتاجات التعلم المحورية الخاصة بالمهارات الحياتية في التربية النظامية، ولا سيما في المدرسة استخدام مجموعة من استراتيجيات التدريس المناسبة كما ورد في (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٠٨، ١١) تتمثل في:

استراتيجية الخبرة المباشرة

تعد من أهم استراتيجيات التعلم المبني على المهارات الحياتية؛ لأنها توفر تفاعلاً مباشراً للطلبة مع مواقف الحياة، وهو الذي يشكل الأساس المادي المحسوس لتعلم المهارات الحياتية وزيادة فهم الطلبة وتقديرهم لها. وتتضمن هذه الاستراتيجية خبرة التعلم المباشرة باستخدام أكثر من حاسة من الحواس، مما يسرع في عملية التعلم. وتشمل مواقف حياتية في المجالات المتنوعة، يقوم المعلم بالتخطيط المسبق لها ليكون الطلبة على دراية تامة بالمطلوب منهم.

استراتيجية الأبحاث الإجرائية

يوجه المعلم الطلبة للقيام بالبحوث الإجرائية حول القضايا الحياتية المتنوعة وجمع المعلومات من مصادرها، وذلك لتنمية مهارات البحث العلمي لديهم مثل: الملاحظة الدقيقة والقياس وجمع المعلومات بالطرق المتعددة وتبويبها وتنظيمها وتحليلها، واستخلاص النتائج وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، مما يتطلب إعداد استبانة خاصة لجمع البيانات عن الموضوع المراد دراسته.

استراتيجية دراسة القضايا الحياتية

تساعد الطلبة على فهم عناصر القضية الحياتية، وأسباب ظهورها وأساليب الوقاية والعلاج الواجب اتخاذها، وتحتاج إلى اعتماد أسلوب المناقشة في تناول القضايا ذات الارتباط المباشر بحياة الطلبة، مع مراعاة التسلسل المنطقي المنظم في استعراض القضية لإدراك الطلبة العلاقات المتبادلة بينها (يونيسف، ٢٠٠٧أ).

استراتيجية لعب الأدوار

وتستخدم لإيجاد الحلول للقضايا الحياتية المتنوعة وذلك باختيار قضية معينة، ثم تقسيم الطلبة مجموعات تكون مصالحها متعددة ومتقاطعة حيال هذه القضية، وتوزيع الأدوار بينهم ليقوموا بتمثيلها، ثم تقويم الأداء وتحديد الآثار المترتبة على النتائج، وهو ما يؤدي إلى تفحص البدائل المقترحة واتخاذ القرار (يونيسف، ٢٠٠٧ب).

استراتيجية حل المشكلات

تحقق هذه الاستراتيجية مشاركة الطلبة في مناقشة المواقف الحياتية المتنوعة، وتعلم خطوات حل المشكلات والتفكير الناقد، ويجب أن تكون المشكلات التي يطرحها المعلم واقعية ومناسبة لقدرات الطلبة واهتماماتهم، ومن أساليبها: المناقشة الجماعية المفتوحة والموجهة، وعرض البدائل وتمثيل الأدوار، إضافة إلى الألعاب والمحاكاة، والقيام بمشروعات عملية مثل زراعة الأشجار وتنظيف المتنزهات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

استراتيجية الرسوم الكاريكاتيرية

والتي تحمل في طياتها رسائل تترك للقارئ حرية التفسير وقد تكون مثل هذه الرسومات أبلغ في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها، ويستفاد منها في تعلم المواقف الحياتية؛ لتنمية مهارات التفكير والتحليل والتشبيه وتعود الطلبة على قبول آراء الآخرين وبناء الاتجاهات وتعزيز قيم النظافة والمشاركة.

استراتيجية استغلال المواقف الحياتية لتعليم المهارات الحياتية

يمكن أن تسهم مشاركة الطلبة في أنشطة الحياة المتنوعة في تحقيق كثير من كفايات التعلم، إذ تساعدهم على اكتساب المعلومات التطبيقية عن النشاط الذي يقومون به، واكتساب مهارات استخدام الأدوات والأجهزة والمواد، واكتساب عادات وقيم مرغوب فيها مثل استنباط النتائج وتقدير أهمية التعاون، والمشاركة والانتماء؛ ليصبح الطالب أكثر قدرة على مواجهة متطلبات حياته على المدى القصير أو البعيد، مما يسهم في تكوين الطالب ذي الشخصية المتكاملة الجوانب المتفاعل مع من حوله بإيجابية (Shi and Mauch, 2004).

ويساعد التنوع في أساليب تدريس مبحث التربية الرياضية في بناء شخصية الطالب وتطويرها من جميع جوانبها البدنية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية وبالتالي تحقق الأهداف المرسومة ويكسبها المهارات الحياتية اللازمة لتفاعله مع الآخرين، لذلك فإن اختيار الاستراتيجية المناسبة يعمل على إثارة دافعية الطلبة، وتعمل على المشاركة الفعّالة في الدرس، نظراً إلى تنوع في بنية كل أسلوب تدريسي، والتنوع في المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها من خلال أشهر أساليب التدريس انتشاراً في التربية الرياضية، وهي سلسلة أساليب التدريس أو الطيف لموستون وآشورت (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

ويتكون طيف أساليب التدريس في التربية الرياضية لموستون وآشورت من عشرة أساليب بارزة تقع على خط متصل واحد، مصنفة حسب أهمية اتخاذ القرارات في العملية التعليمية المتخذة بواسطة المعلم أو المتعلم قبل الدرس (التخطيط)، أثناء الدرس (التنفيذ)، وبعد الدرس (التقويم)، ففي بداية هذا الطيف أو على أحد طرفي الخط المتصل يقع المدخل المباشر الذي يتولى فيه المعلم القيادة بالأسلوب الأمري، حيث يتخذ كل القرارات في أجزاء الدّرس الثلاثة، وعلى الطرف المقابل وفي نهاية هذا الطيف يقع أسلوب مفتوح مركزه الطالب، حيث يقوم المعلم بدور الميسر والمسهل للعملية التعليمية. فالمحور هو الطالب من خلال والأسلوب التعلم الذاتي الذي يتخذ فيه المتعلم المسؤولية الكاملة لعملية التعلم، وبين هذين الأسلوبين وصف موستن وآشورت Mosston and Ashworth (2002) بشكل منظم سلسلة من الأساليب الأخرى كل أسلوب منها مرتبط بقاعدة اتخاذ القرار الخاصة به، وتشتمل أساليب التدريس المباشرة على الأسلوب الأمري، والأسلوب التدريبي، والأسلوب التبادلي، وأسلوب المراجعة الذاتية، وأسلوب متعدد المستويات، في حين تشتمل أساليب التدريس غير المباشرة على أسلوب الاكتشاف الموجه، وأسلوب حل المشكلات، وأسلوب تصميم البرنامج الفردي، وأسلوب المبادرة، وأسلوب التدريس الذاتي.

وقد أشارت الدراسات ذات العلاقة بالمهارات الحياتية إلى أثرها في تطوير العمليات العقلية العليا، وصقل الشخصية المتزنة وبنائها من جميع جوانبها، ونورد فيما يلي بوضعها.

أجرى سيجردسون وفران (Sigurdsson and Fran (2000 دراسة بعنوان دروس للحياة، هدفت

إلى تقديم معلومات تتعلق بالبرامج المطبقة في المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، والهادفة إلى تعليم الطلاب المهارات الحياتية والقيم الأخلاقية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) طالباً وطالبةً من الطلبة الذين طبقت عليهم مجموعة من البرامج وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن لهذه البرامج أثراً كبيراً في إكتساب الطلاب مهارات حياتية مختلفة تلعب دوراً بارزاً في حياة الطلبة.

وهدفت دراسة السوطري (٢٠٠٧) إلى التعرف إلى أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة على توظيف بعض المهارات الحياتية، وأثر هذه الأساليب في تطوير مستوى الأداء المهاري لبعض المهارات الأساسية في لعبة الكرة الطائرة في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٢) معلما ومعلمة و(١١) مشرفا ومشرفة و(١٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي في مديريات محافظة العاصمة عمان، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقام ببناء برنامج تعليمي اشتمل على (٣٢) وحدة تعليمية تضمنت أربعة أساليب تدريس، واستبياناً للمهارات الحياتية للمشرفين والمعلمين واستباناً آخر للطلبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مهارة الروح القيادية قد احتلت المرتبة الأولى بينما احتلت مهارة حل المشكلات المرتبة الأخيرة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الأساسية في الكرة الطائرة لصالح القياس البعدي. ويوصي الباحث بأهمية دمج المهارات الحياتية التي تم التعرض لها في هذه الدراسة في منهاج التربية الرياضية القائم على الاقتصاد المعرفي.

وأجرى (الحايك والبطاينة ٢٠٠٧) دراسة موضوعها مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، اشتملت العينة على (٢٤٦) طالبا وطالبة موزعين على السنوات الأربع، وأظهرت النتائج أن هناك إجتماعاً من طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية باختلاف مستواهم الأكاديمي وجنسهم، على أن مناهج كلية التربية الرياضية لا يتوافر فيها العدد الكافي من المهارات الحياتية اللازمة والضرورية لهم.

ودرس أبو طامع (٢٠١٠) درجة مساهمة مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية في إكساب الطلبة المهارات الحياتية، إضافة إلى معرفة دور كل من متغير الجنس والجامعة، واشتملت عينة الدراسة على (١٨٣) طالباً وطالبة من طلبة أقسام التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مساهمة المناهج في إكساب الطلبة المهارات الحياتية كانت كبيرة جداً وبمتوسط حسابي بلغ (٠٦،٤)، كما أظهرت النتائج أن ترتيب محاور الدراسة كان وعلى التوالي (المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية، مهارات الاتصال والتواصل، المهارات البدنية والمهارية، مهارات التفكير والاكتشاف)، ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة مساهمة المناهج في إكساب الطلبة المهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجامعة، لصالح جامعة القدس، وجامعة خضوري. وقد أوصى الباحث بضرورة توظيف المهارات الحياتية في المناهج التدريسية وفي كل المراحل التعليمية.

ودرس الهدهود والسعايدة (٢٠١٣) أثر تدريس التربية الرياضية باستخدام استراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، واشتملت عينة الدراسة على (٤٨) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي تم توزيعهن في مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم استخدام التدريس المبني على المهارات الحياتية مع المجموعة التجريبية، أما المجموعة

الضابطة فقد درست بالأسلوب الاعتيادي، ولجمع البيانات تم اعتماد مقياس لمهارة اتخاذ القرار، آخر لحل المشكلات، وتم تطبيق أداتي الدراسة على عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التعليمي، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج التعليمي لكل مجموعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ودرس (الحايك والسوطري، ٢٠١٣) أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات، العمل الجماعي، الروح القيادية، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، حل النزاعات، وتقبل الاختلاف) لطلبة الصف السابع الأساسي في مديريات محافظة العاصمة عمان، واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً وطالبة. تكونت المجموعة الأولى من (٢٠) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من طالبات الصف السابع من مدرسة آسيا الثانوية للبنات، في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة، واستخدمت المجموعتان أسلوب الاكتشاف الموجه، وتم استخدام برنامجاً تعليمياً في المهارات الأساسية في الكرة الطائرة دمج فيه بعض المهارات الحياتية قيد الدراسة، وتكون البرنامج من ثمانية وحدات تعليمية في أسلوب الاكتشاف الموجه، وتم تطبيقها بواقع حصتين أسبوعياً، وزعت على أربعة أسابيع، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلية والبعدية لصالح القياسات البعدية، وأظهرت النتائج الخاصة بالفروق بين القياسات البعدية بين الطلاب والطالبات وجود فروق دالة احصائياً لصالح الطلاب في المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس) ولصالح الطالبات في محور (الروح القيادية)، بينما لم تظهر فروق دالة احصائياً على المهارات الحياتية (حل المشكلات، العمل الجماعي، حل النزاعات، وتقبل الاختلاف).

كما درس الهدهود والسعايدة (٢٠١٣) أثر تدريس التربية الرياضية باستخدام استراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية التحصيل واللياقة البدنية لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، واشتملت عينة الدراسة على (٤٨) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي تم توزيعهن في مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم استخدام التدريس المبني على المهارات الحياتية مع المجموعة التجريبية، حيث درست باستراتيجيات التدريس المباشر، وحل المشكلات، ولعب الأدوار، ودراسة القضايا الحياتية، والحوار والمناقشة، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالأسلوب الاعتيادي، ولجمع البيانات تم اعتماد اختبار تحصيلي، واستخدم اختبار جائزة الملك عبد الله الثاني لقياس اللياقة البدنية، وتم تطبيق أداتي الدراسة على عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التعليمي، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج التعليمي لكل مجموعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتحصيل، وفي مستوى اللياقة البدنية لصالح المجموعة التجريبية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها بحثت في واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوّقاته في الميدان، والذي يعد وسيلة لتحقيق الغايات الأبعد للمتعلمين، حيث ان تعليم المهارة ليس هو الهدف بحد ذاته، وانما كيفية استفادة المتعلم منها في حياته العامة والخاصة، إذ يعتمد إعداد الطالب للحياة في الأغلب على مراحل التعليم العام التي يمر بها، لخصائصها المختلفة التي تجعله قابلاً ومستعداً للتعلم عن بقية المراحل العمرية المتقدمة، وللوقوف على درجة تفعيل التدريس المبني على المهارات الحياتية، والمعوّقات التي تحول دون تحقيق هذا التدريس والتي تعوق تحقيق الأهداف المرجوة والمتمثلة في تحسين الحياة النفسية والاجتماعية للطلبة، وتنمية الخصائص الشخصية للمتعلم كالاتصال والتعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد، وتزويده بالمعلومات والخبرات المتعلقة بادارة المواقف الحياتية.

لذا جاءت هذه الدراسة لتستقصي واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعيقاته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، حيث لم يسبق لأي دراسة أن بحثت في هذا الموضوع – على حد علم الباحثين- وتعتبر الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة، نظراً إلى قلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة:

أضحى أمر مواكبة تحديات العصر وتلبية احتياجاته وتحقيق تناغم إيجابي معه يستدعي مزيدا من الجهود المنظمة والمركزة للقيام بذلك، وهو ما ضاعف بدوره العبء على المؤسسات التربوية والتعليمة التي تتطلع إلى مواكبة التغير وقيادته لتزويد طلابها وتمكينهم من المهارات التي ترقى بهم ليعيشوا أصحاء إيجابيين في القرن الحادي والعشرين قادرين على المشاركة البناءة والمؤثرة في مجتمع المعوقة، وتشير العديد من الدراسات أهمها دراسة الهدهود والسعايدة (٢٠١٣)، وافي (٢٠١٠)، والحايك والسوطري (٢٠٠٨)، والحايك والشريقي (٢٠٠٨) والمشرفي وعبد اللطيف والصاوي (٢٠١٠) إلى تعدد المشكلات الناجمة عن استخدام استراتيجيات التعليم التقليدية المتبعة في التدريس، والتي تركز في استراتيجيات الإلقاء التقليدية وأنماط المحاضرة التي يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية، مؤكداً على الحفظ والتذكر، يؤدي الى نسيان هذه المعلومات أو تسربها شيئاً فشيئاً من البناء المعرفي للطالب بعد الانتهاء من الامتحان، وبذلك يعجز الطالب عن نقل خبرات التعلم الى مواقف الحياة العملية، مما يجعل هذا الأسلوب من التعلم قاصراً عن مساعدة الطالب في حل ما يمكن أن يعترضه من مشكلات حياتية، وهذا ينعكس سلباً على مستوى الطالب الأكاديمي بشقيه النظري والمهاري، إذ تركز هذه الطرائق في المستويات المعرفية الدنيا، مما يؤدي الى تخريج أفراد ذوي قدرات محدودة، لا يستطيعون التكيف والانسجام مع متطلبات العصر، كما يحد من عمليات البحث والاستكشاف والإبداع، حيث يعاني كثير منهم من عدم التنظيم وسوء التخطيط للعمليات التعليمية، ولإيجاد علاج منهجي لهذه المشكلات وإيجاد الحلول الناجعة لها، وانطلاقاً من أن التدريس المبني على المهارات الحياتية يتناول تنمية كافة جوانب شخصية المتعلم، ويركز بشكل أساسي في المعرفة وتحقيق الذات والتعايش مع الآخرين، جاءت هذه الدراسة لاستقصاء واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوّقاته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وبالتحديد جاءت هذه الدراسة لتجيب عنالسؤالين الرئيسين التاليين:

١. ما درجة استخدام التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

٢. ما المعوّقات التي تواجه تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الرئيسة التالية:

- تزويد إدارة التعليم، وإدارة الجودة، وإدارة المناهج والكتب المدرسية، ادارة الامتحانلات، ادارة مركز الملكة رانيا لتكنولوجيا التعليم في وزارة التربية والتعليم الاردنية بواقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية، والكشف عن أهم التحديات التي تعوق عملية التنفيذ في الميدان، لإيجاد الحلول المناسبة لها وتفاديها مستقبلاً.
- تزويد المشرفين التربويين والمعلمين في الميدان بالمعيقات التي تؤثر في واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية للعمل على إرشادهم إلى كيفية تذليلها.
- يستفيد الطلبة منها حيث قد يسهم التدريس المبني على المهارات الحياتية في امدادهم بالخبرات اللازمة لهم، وتطوير مهاراتهم وكفاءتهم للفهم والتعلم مدى الحياة وتنمية القدرة على تطبيق المعرفة والتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها بإيجابية.

التعريفات الاجرائية:

- المهارات ألحياتية: مجموعة من القدرات والسلوكات الايجابية التي يكتسبها الفرد، ويكيفها بحيث تمكنه من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحدياتها الحياة الحقيقية.

- التدريس المبني على المهارات الحياتية: استخدام استراتيجيات التدريس المباشر (الأسلوب الأمري والتدريبي) ودراسة القضايا الحياتية، واستراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية استغلال المواقف الحياتية لتعليم المهارات الحياتية، واستراتيجية العمل في مجموعات في تنفيذ الدروس.

- المعلم: هو الشخص الذي يحمل درجة علمية (دبلوم، بكالوريس، ماجستير، دكتوراه) في حقل من حقول المعرفة، ويقوم بتدريس مادة أو أكثر لتخصص معلم الصف أو اللغة العربية أو الرياضيات أو العلوم بطريقة التدريس المدمج في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

- مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الخامسة: هي إحدى مديريات وزارة التربية والتعليم الأردنية التابعة لمحافظة العاصمة عمان.

- واقع التنفيذ: ويعني تلك الدرجة المعبرة عن الوسط الحسابي لاستجابات المعلمين لفقرات أداة الدراسة المرتبطة بواقع التنفيذ للتدريس المبني على المهارات الحياتية.

- معوّقات التنفيذ: وتعني تلك الدرجة المعبرة عن الوسط الحسابي لاستجابات المعلمين لفقرات أداة الدراسة المرتبطة بمعوقات تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بطبيعة العينة وأداة الدراسة، التي تتلخص فيما يلي:

١. اقتصرت عينة الدراسة على معلمي ومشرفي التربية الرياضية والمهنية في تربية عمان الخامسة في وزارة التربية والتعليم الأردنية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤.

٢. تعتمد نتائج هذه الدراسة على صدق وثبات أداة الدراسة التي تم إعدادها لهذه الدراسة، وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يتحدد إلى حد ما بخصائص الأداة السيكومترية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي التربية الرياضية والمهنية في تربية عمان الخامسة، والبالغ عددهم (١٦٦)، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من قائمة المدارس التي يوفرها قسم التخطيط بالمديرية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤، وقد تم توزيع أداة الدراسة عليهم جميعاً حيث تم استرجاع (٤٦) استبانة مكتملة، مع العلم بأن مدير المدرسة اعتبر مشرفاً؛ كونه يقوم بوظيفة المشرف المقيم في مدرسته على مدار العام الدراسي، ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الذين اعتمدت استجاباتهم وفقاً لمتغيرات الدراسة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي وعدد من الدراسات التي بحثت في موضوع التدريس المبني على المهارات الحياتية وأهمها دراسة الحايك والسوطري (٢٠١٣)، والهدهود والسعايدة (١) (٢٠١٣)، والهدهود والسعايدة (٢) (٢٠١٣) وفي (٢٠١٠)، والحايك والسوطري (٢٠٠٨)، والحايك والشريقي (٢٠٠٨) والمشرفي وعبد اللطيف والصاوي (٢٠١٠) تمت الاستعانة في بناء الاستبانة بالأدب التربوي المتصل بموضوع الدراسة، والاستفادة من آراء المحكمين والمختصين التربويين،

- حيث اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على أربعين فقرة.
- تم التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات، والمشرفين التربويين والمتخصصين

في مجال تدريس المناهج، والقياس والتقويم من أجل إبداء الرأي حول ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة من حيث وضوح الصياغة، وملاءمة لقياس ما وضعت من أجله.

- تم الأخذ بملاحظات المحكمين حيث تم حذف (٥) فقرات بناءً على رأي السادة المحكمين، فبلغت في صورتها النهائية (٣٥) فقرة، كما تم التدقيق اللغوي، واعتبرت موافقة المحكمين على المقياس بمثابة صدق له.
- اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزءين رئيسين الأول يتعلق بواقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة، الذي تمت تغطيته من خلال أربع عشرة فقرة تمثلها الفقرات من (١- ١٤)، في حين تناول المجال الثاني الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التنفيذ، وتم تغطية هذا البعد من خلال ثماني عشرة فقرة تمثلها الفقرات من (١- ١٨).
- تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من عشرين طالبة، وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب (Cronbach Alpha)، حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٨٤) حسب ألفا كرونباخ، وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.
- بعد جمع البيانات قام الباحثان بمراجعتها تمهيدا لإدخالها إلى الحاسوب وتحويل الإجابات اللفظية إلى إجابات رقمية، وأعطي لكل عبارة من عباراتها وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الثبات ألفا كرونباخ.

النتائج:

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول ما واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على واقع تنفيذ معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة للتدريس المبني على المهارات الحياتية، ويبين الجدول رقم (١) هذه البيانات.

الجدول رقم (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة

الرقم	واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	التدريس المباشر	١,٥٧	٦٢.	١٣
٢	دراسة القضايا الحياتية	٢,٢٢	٩٤.	٨
٣	لعب لأدوار	١,٨٢	٧١.	١٠
٤	حل المشكلات	١,٣٥	٧١.	١٤
٥	الرسوم الكاريكاترية	١,٦٧	٦٩.	١٢
٦	استغلال المواقف الحياتية	٤,٤١	٥٤.	١
٧	الأسلوب التطبيقي	٩٠.٣	١,١٣	٧
٨	الأسلوب التبادلي	١,٧٠	٦٦.	١١
٩	أسلوب المراجعة الذاتية	٤,٣٣	٥٩٨.	٣
١٠	الأسلوب التضميني/ الشامل	٢,١٣	١,٠٠	٩
١١	أسلوب اكتشاف موجه	٤,٢٢	٦٣.	٤
١٢	تصميم البرنامج الفردي	٤,٢٠	٥٠.	٥
١٣	أسلوب المبادرة	٤,٠٤	٧٩.	٦
١٤	أسلوب التدريس الذاتي	٤,٣٧	٧٤.	٢
	الدرجة الكلية	٣,١٧	١٩.	

نتائج السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني ما أبرز معوّقات تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة، تم أيضاً استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبرز المعوّقات التي تحول دون تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة، والجدول رقم (٢) يوضح تلك النتائج.

الجدول رقم (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز معيقات تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة

الرقم	معيقات تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	تفتقر الدورات التدريبية للجانب التطبيقي في الغرفة الصفية	٤,٠٢	١,٠٢	١٠
٢	كثرة الأعباء التي تقع على كاهل المعلمين المعنيين من خلال إشراكهم بأكثر من برنامج	٤,٤١	٨٦.	٣
٣	عدم توفر التسهيلات اللازمة للتنفيذ	٤,٢٦	٨٣.	٥
٤	عدم توفر الدعم المادي اللازم لإنجاح التنفيذ	٤,٥٠	٨٦.	١
٥	عدم توفر التدريب الكافي لمدراء المدارس لمتابعة فاعلية التنفيذ	٣,٩٤	٨٠.	١٣
٦	عدم استمرارية المتابعة في تدريب المعلمون والمدراء الجدد أولاً بأول يؤثر على التنفيذ بالشكل المطلوب.	٣,٩٦	٩٢.	١٢
٧	سوء التخطيط بإرباك المعلم بتنفيذ العديد من المستجدات في العملية التربوية في آن واحد (فكر أولاً، التربية البيئية، التدريس المبني على المهارات الحياتية) يعيق من التفعيل بالشكل المطلوب	٤,٢٠	٧٥.	٧
٨	قلة أعداد المشرفين التربويين مقارنة بعدد المعلمين تعيق من الاستفادة من خبراتهم في التنفيذ	٣,٧٠	٩٦.	١٦
٩	اكتظاظ الصفوف بأعداد الطلبة يعيق المعلم عن التنويع في استراتيجيات التدريس	٤,٤١	٨٣.	٤
١٠	تركيز مدراء المدارس على المساقات التي تدخل في امتحان الثانوية العامة أكثر من غيرها للمرحلة الثانوية.	٣,٧٨	١,٠٩	١٤
١١	نصاب المعلم المرتفع من الحصص لايوفر الوقت الكافي للتنوع في استراتيجيات التدريس	٤,٤٦	٨٤.	٢
١٢	الحصص التدريسية المخصصة لا تكفي لتنفيذ المنهاج بالشكل المطلوب بسبب زخم المحتوى	٣,٥٩	١,٢٠	١٧
١٣	قلة اهتمام الطلبة بالتعلم المدرسي مقارنة بمصادر التعلم الأخرى (الإعلام مثلا)	٤,٠٩	٧٦.	٩
١٤	عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للأداء المتميز	٤,٢٠	١,٠٥	٦
١٥	عدم وعي إدارات المدارس بالاستراتيجيات اللازمة لتطوير المهارات الحياتية	٣,٩٨	٧٧.	١١
١٦	انخفاض مستوى النتاجات التعليمية المتضمنة في المناهج	٣,٧٠	١,٠٥	١٥
١٧	عدم تعاون أولياء الأمور في تنفيذ التدريس اللازم	٤,١١	٨٥.	٨
١٨	عدم تعاون الزملاء مثل قيمي المختبرات	٣,٢٤	١,٢١	١٨
	الدرجة الكلية	٤,٠٣	٤٨.	

مناقشة النتائج:

تشير النتائج في جدول رقم (١) إلى أن واقع تنفيذ معلمي ومشرفي تربية عمان الخامسة للتدريس المبني على المهارات الحياتية كانت جيدة، حيث بلغت الدرجة الكلية (٣,١٧) ، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (١,٣٥- ٤,٤١)، وقد جاءت استراتيجية استغلال المواقف الحياتية في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤,٤١)، وقد يرجع ذلك إلى مساعدة هذه الاستراتيجية الطلبة على اكتساب المعلومات التطبيقية عن النشاط

الذي يقومون به، واكتساب مهارات استخدام الأدوات والأجهزة والمواد، واكتساب عادات وقيم مرغوبة مثل استنباط النتائج وتقدير أهمية التعاون، والمشاركة والانتماء؛ ليصبح أكثر قدرة على مواجهة متطلبات حياته على المدى القصير أو البعيد، مما يسهم في تكوين الطالب ذي الشخصية المتكاملة الجوانب المتفاعل مع من حوله بإيجابية (Shi and Mauch, 2004).

كما قد يعزى السبب في ذلك إلى أنّ استراتيجية استغلال المواقف الحياتية تسهم في مشاركة الطلبة في أنشطة الحياة المتنوعة مما يساعد في تحقيق العديد من كفايات التعلم، وصقل شخصية الطلبة وتنمية عدد مهارات التفكير لديهم؛ ولإعدادهم إعداداً يؤهلهم لدخول السوق العالمية المنتجة للمعرفة، وليشاركوا في تطوير مجتمعاتهم.

يليه أسلوب التدريس الذاتي وبمتوسط حسابي (٤,٣٧)، وجاءت استراتيجية حل المشكلات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (١,٣٥)، ويرى الباحثان أن السبب في ذلك قد يعزى إلى كثرة الأعباء والمبادرات المستجدة وارتفاع انصبة المعلمين من الحصص، بالإضافة الى تزايد أعداد الطلبة في الصفوف الدراسية الأمر وهو ما يحدّ من قدرتهم على التنفيذ بتوظيف كافة الإستراتيجيات المطلوبة.

كما تشير النتائج في جدول رقم (٢) إلى وجود عوائق حقيقية تحول دون تنفيذ معلمي تربية عمان الخامسة للتدريس المبني على المهارات الحياتية، حيث كان عدم توفر الدعم المادي اللازم لإنجاح التنفيذ من أهم المعوّقات التي تواجه التنفيذ بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٠)، يليها نصاب المعلم المرتفع من الحصص الذي لايوفر الوقت الكافي للتنوع في استراتيجيات التدريس بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٦)، ثم كثرة الأعباء التي تقع على كاهل المعلمين المعنيين من خلال إشراكهم بأكثر من برنامج، واكتظاظ الصفوف بأعداد الطلبة يعوق المعلم عن التنويع في استراتيجيات التدريس بمتوسط حسابي (٤,٤١)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العتيبي (٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن من أكثر المعوقات الخاصة بالمعلم هي كثرة الأعباء المطلوبة منه، ودراسة الرويلي (٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن أهم معوّقات التنفيذ الخاصة بالمعلمين تعود إلى كثرة الحصص الأسبوعية، ثم عدم توفر التسهيلات اللازمة للتنفيذ بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وعدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للأداء المتميز بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، وهذا يتفق مع دراسة (Conaa, 2007) التي أشارت إلى أن المعوقات المالية هي من أكثر ما يعيق عملية التنفيذ.

في حين كان عدم تعاون الزملاء مثل قيمي المختبرات مع المعلمين من أقل المعوّقات التي تحول دون تنفيذ المعلمين للتدريس المبني على المهارات الحياتية بمتوسط حسابي (٣,٢٤)، يليها الحصص التدريسية المخصصة لا تكفي لتنفيذ المنهاج بالشكل المطلوب بسبب زخم المحتوى بمتوسط حسابي (٣,٥٩)، ثم قلة أعداد المشرفين التربويون مقارنة بعدد المعلمين تعوق الاستفادة من خبراتهم في التنفيذ بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، ويعزى السبب في ذلك إلى وعي متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية بأهمية الدور الذي يؤديه المشرفون التربوين لتوجيه وإرشاد المعلمين لآلية التنفيذ الجيدة بأقل وقت وجهد، لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك كانت من أقل المعوّقات التي تواجه عملية التنفيذ، بالإضافة إلى وعي معظم المعلمين بأهمية صقل شخصية الطالب بالمعارف والمهارات اللازمة وعدم التركيز على حشو عقل الطالب بالمعارف والمعلومات، لرفع مستوى تحصيله، وليتمكن من الاحتفاظ بالمعلومات ونقل أثر التعلم في حياته العملية، وهذا يتفق ونتائج دراسة الهدهود والسعايدة (٢٠١٣)، ودراسة ابو طامع (٢٠١٠)، (Shi and Mauch, 2004) التي أظهرت نتائجها أن التدريس المبني على المهارات الحياتية يعمل على تنمية التحصيل الأكاديمي وتطويره لدى الطالبات، حيث يعمل على تشجيع الطالبات على البحث والاكتشاف؛ لتمييز المعلومات الصحيحة من غيرها، ذلك أنها مرتبطة وبشكل مباشر بحياة الطلبة ومجتمعاتهم، مما يسهم في زيادة الحصيلة المعرفية لديهم، واتساع

وعمق المفاهيم والمعلومات السابقة؛ نتيجة التعمق في طرح الأفكار ومناقشتها مناقشة مستفيضة، كما يسهم في تعزيز الرغبة لديهم في معالجة القضايا من خلال معاينتها وتفحصها من عدة اتجاهات للخروج عن الأطر التقليدية في التفكير، ويمكن أن تعزى هذه الفروق إلى أن استخدام إستراتيجيات التدريس المبنية على المهارات الحياتية قد ساعد الطلبة على التفاعل فيما بينهم، وطرح الأسئلة مفتوحة النهاية باستثمار ما لديهم من معارف وتجارب سابقة وربطها بالمعارف والمعلومات الجديدة، مما يعمل على توسيع خبرة الطلبة وتوليد معلومات جديدة أكثر عمقاً، الأمر الذي يعزز زيادة تحصيل الطلبة للمفاهيم والمعارف التي تضمنها البرنامج، وجذب انتباههم وزيادة دافعيتهم للتعلم، ليصبح أكثر قدرة على مواجهة متطلبات حياته على المدى القصير أو البعيد، مما يسهم في تكوين الطالب ذي الشخصية المتكاملة الجوانب المتفاعل مع من حوله بإيجابية.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومن أجل المساعدة في تطوير الواقع الحالي لتنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية يوصي الباحثان بما يأتي:

١. توفر الدعم المادي اللازم لإنجاح عملية التنفيذ.

٢. التخفيف من أنصبة المعلمين المرتفعة من الحصص قدر اللإمكان، ليتوفر الوقت الكافي لديهم للتنويع في توظيف إستراتيجيات التدريس داخل الغرفة الصفية، وتوزيع تنفيذ المبادرات الجديدة في التدريس على الجميع محاولة في تخفيف العبء عن كاهل المعلم ليبدع في التنفيذ.

٣. العمل على توفير حوافز مادية للمعلمين الأكثر توظيفاً للتدريس المبني على المهارات الحياتية في الغرف الصفية.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو طامع، بهجت (٢٠١٠). **درجة مساهمة مناهج التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية في إكساب الطلبة المهارات الحياتية**، تمت مراجعة الموقع بتاريخ ١/ ٤/ ٢٠١٢

http://www.iusst.org/index.php?option=com_content&view=article&ids=1167:2010-27-16-25-09-57&catid=54:2010-23-21-10-06-20&Itemid=102.

الحايك، صادق والبطاينة، أحمد (٢٠٠٧) مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني المستجدات العلمية في التربية البدنية والرياضية، أيام ٠٩ إلى ١٠ آيار، ٢٠٠٧، **مجلد البحوث جامعة اليرموك، كلية التربية الرياضية**، الأردن.

الحايك، صادق خالد؛ والحموري، وليد، (٢٠٠٥). درجة تفضيل طلبة التربية الرياضية لأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مناهج كرة السلة وألعاب المضرب واتجاهاتهم نحوها، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين**، المجلد (٦)، ع(٣) ص ص ١٠٠-١٠٨.

الحايك، صادق والسوطري، حسن (٢٠١٣) أثر استخدام اسلوب الاكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الصف السابع، **مجلة جامعة فلسطين التقنية**، مج(١)، ع(١) ٨٤- ٩٤.

الحايك، صادق؛ والويسي، نزار (٢٠١٠). تأثير استخدام الألعاب الحركية والتربوية في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية**، مج(١)، ع (٢)، ١٣١-١٦١.

ص٨٨-١٠٣.

الخليفة، حسن بن جعفر (١٤٢٦) المنهج المدرسي المعاصر مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، وتطويره، الرياض: مكتبة الرشد، ص ص ١٤٥ ـ ١٥٧.

الديري، علي؛ والبطاينة، أحمد (٢٠٠١). **فاعلية التدريس باستخدام طريقة حل المشكلات والطريقة التدريبية على تحسين مستوى بعض مهارات كرة السلة**، مؤتمر التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الرويس، عبد العزيز (٢٠٠٤). **الطالب وتحديات المستقبل أنموذج عملي**، المعرفة، الرياض.

الرويلي، زايد (٢٠٠٣). **استخدام شبكة الإنترنت في مراكز مصادر التعلم والتعليم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود،الرياض، المملكة العربية السعودية.

السوطري، حسن سعيد (٢٠٠٧). **أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الكاتب، عفاف عبدالله؛ والجنابي أسيا كاظم (٢٠٠٢). تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارات السباحة الحرة، **مجلة علوم التربية الرياضية**، العدد الأول، المجلد الأول، كلية التربية الرياضية جامعة بابل، العراق.

النداف، عبد السلام (٢٠٠٤). أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية على مستوى وتكرار أداء مهارتي الإرسال الطويل والإرسال القصير في الريشة الطائرة، **مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**.١ ٣١ (١)،

الهدهود، نهلة والسعايدة، منعم (٢٠١٣) أثر تدريس التربية الرياضية باستخدام إستراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية التحصيل واللياقة البدنية لطالبات المرحلة الثانوية في الأردن، **مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية**، مج (٤٠)، ملحق (١)، ص ص ٢٨٨-٣٠٤.

الهدهود، نهلة والسعايدة، منعم (٢٠١٣) أثر تدريس التربية الرياضية باستخدام إستراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية مهارتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الاسلامية: غزة**، مج (٢١)، ع (٢)، ص ص ٤٥١-٤٧٧.

عمران، تغريد والشناوي، رجاء وصبحي، عفاف (٢٠٠١). **المهارات الحياتية**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

شاهين، منار عبد الرحمن حسن (٢٠٠٦). **تأثير استراتيجيات التعليم التعاوني باستخدام الكاميرات الديجيتال والأسلوب الزوجي على اتجاهات الطلبة نحو مادة الجمباز ومستوى الأداء المهاري**. المؤتمر العلمي الخامس، علوم الرياضة في عالم متغير، المجلد الأول، ص٢٦٦-٣٠٩، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

شلتوت، نوال إبراهيم؛ وخفاجة، ميرفت علي (٢٠٠٢). **طرق التدريس في التربية الرياضية ج٢ التدريس للتعليم والتعلم**. ط١، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

صادق، غسان؛ والهاشمي، فاطمة (١٩٨٨). **الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الرياضية**، بغداد، جامعة بغداد.

عبدالله، عصام الدين متولي؛ وبدوي، بدوي عبد العال (٢٠٠٦). **طرق تدريس التربية البدنية**

بين النظرية والتطبيق. ط١، الإسكندرية، دار الوفاء.

محمد، مصطفى السايح (٢٠٠٣). **أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية**. ط١، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

معوض، حسن سيد (١٩٨٢). **طرق التدريس في التربية الرياضية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

يونيسف (٢٠٠٧ أ). **الإطار العام المرجعي للتعلم المبني على المهارات الحياتية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي**. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

يونيسف (٢٠٠٧ ب). **دليل تدريب مديري المدارس على المهارات الحياتية**. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). **الإطار العام لمنهاج التربية الرياضية**. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

المراجع الأجنبية:

Conna, B. (2007). An Investigation Public High School Curricula. Retrieved From: www.proquset.umi.com

Khazaleh,T. & Jawarneh, T.(2006). Barriers to Effective Inforamation Techenology Integration in Jordanian Schools as Perceived by In-service Teacher, Jordan journal of educational Sciences, 2(4): 281-292.

Mauch, E. & Shi, X. (2004). one Approach to Explore Arrange of Problem Solving Strategies in the Classrom, International Journal of Mathematical Education in Science & Technology, Nov-Dec 35(6), 912917-.

Mosston, M. & Ashworth, S. (2002). Teaching Physical Education, 5th edition. New York, Benjamin Cummings.

Salvara, M., Jess, M., Abbott, A., and Bognar, J. (2006). A preliminary study to investigate the influence of different teaching styles on pupils goal orientations in physical education. European Physical Education Review, 12,(1). 15.

Smith, M., John, R., Nate, A., and Simon, A. (2001). Urban Teachersí Use of Productive and Reproductive Teaching Styles Within the Confines of the National Curriculum for Physical Education. European Physical Education Review, 7,(2) 177190-.

Sigurdsson, F. (2000). Lesson for Life. Women' s Day, 64(1),)179.

الملاحق

استبانة لقياس واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوّقاته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في تربية عمان الخامسة

أخي المعلم، أختي المعلمة:

يهدف هذا الاستبيان الى قياس واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية ومعوّقاته من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في تربية عمان الخامسة، أرجو الإجابة عن فقرات هذا الاستبيان بموضوعية.

معلومات عامة:

١. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢. الخبرة التدريسية: أ. ٤ سنوات فما دون ☐ ب. ٥-٩ سنوات ☐ ج. ١٠ سنوات فأكثر ☐

٣. المؤهل العلمي: أ. كلية مجتمع فما دون ☐ ب. جامعي فما فوق ☐

٤. المؤهل المسلكي: أ. لا يحمل دبلوم تربية ☐ ب. يحمل دبلوم تربية ☐

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
أولاً: واقع تنفيذ التدريس المبني على المهارات الحياتية	أوفر للطلبة تفاعلاً غير مباشر مع مواقف الحياة					
	أوجه الطلبة إلى القيام بأبحاث إجرائية حول القضايا الحياتية المنوعة					
	لإيجاد الحلول المتنوعة للقضايا المطروحة لابد من توافق المصالح المتعددة وعدم تقاطعها بين المجموعات					
	اكتظاظ الصفوف بالطلبة يعيق المعلم من تنفيذ المناقشة الجماعية المفتوحة وعرض البدائل وتمثيل الأدوار والقيام بمشروعات عملية					
	هناك العديد من الطرق لبناء الاتجاهات وتعزيز قيم النظافة والتعاون والمشاركة لدى الطلبة أفضل من الرسوم الرمزية					
	أركز على اكتساب الطلبة للمعلومات التطبيقية عن النشاط الذي يقومون به وتنمية التفكير العلمي لديهم					
	أركز على أداء الطلبة للمهارة بطريقة مستقلة بغض النظر عن الوقت المخصص					
	أهتم بزيادة التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وزيادة القدرات الإدراكية عن المهارة من خلال الإشراف المباشر على الأداء					
	أركز على أن يتعلم الطلبة القيام بالمهارة وتقييم أداؤهم					
	أهتم بنجاح الطلبة في أداء الواجب بالرغم من عدم مناسبة الأداء مع مستواهم، مع إعطاء الفرصة للمقارنة بين طموحاتهم ومستواهم الحقيقي					
	أقوم بتحديد الأهداف واختيار النشاط وأسلوب التقييم، ثم استثير قدرات الطلبة من خلال اسئلة تؤدي لاستجابات أدائية للطلبة، مع إعطاء الطلبة حرية تحديد طريقة أداء المهارة وآلية تطبيقها بناءً على قدراته الخاصة					
	أحدد النشاط المراد انجازه مع إتاحة الفرصة للطالب لتحديد طرق الانجاز وتصنيف هذه الطرق					
	أحدد الأهداف والمهارات والتدريبات والنواحي التنظيمية واترك للطالب تحديد درجة الصعوبة التي تناسبه عند الأداء من حيث الارتفاع أو السرعة أو المسافة					
	أوفر الفرصة والوقت لجميع الطلبة لأداء المهارة بنجاح من خلال إعطائهم الوقت وتهيئة الظروف الملائمة .					

ثانياً: معوّقات التنفيذ	تفتقر الدورات التدريبية للجانب التطبيقي في الغرفة الصفية					
	كثرة الأعباء التي تقع على كاهل المعلمين المعنيين من خلال إشراكهم بأكثر من برنامج					
	عدم توفر التسهيلات اللازمة للتنفيذ					
	عدم توفر الدعم المادي اللازم لإنجاح التنفيذ					
	عدم توفر التدريب الكافي لمدراء المدارس لمتابعة فاعلية التنفيذ					
	عدم استمرارية المتابعة في تدريب المعلمون والمدراء الجدد أولاً بأول يؤثر على التنفيذ بالشكل المطلوب.					
	سوء التخطيط بإرباك المعلم بتنفيذ العديد من المستجدات في العملية التربوية في آن واحد (فكر أولاً، التربية البيئية، التدريس المبني على المهارات الحياتية) يعيق من التفعيل بالشكل المطلوب					
	قلة أعداد المشرفين التربويين مقارنة بعدد المعلمين تعيق من الاستفادة من خبراتهم في التنفيذ					
	اكتظاظ الصفوف بأعداد الطلبة يعيق المعلم عن التنويع في استراتيجيات التدريس					
	تركيز مدراء المدارس على المساقات التي تدخل في امتحان الثانوية العامة أكثر من غيرها للمرحلة الثانوية.					
	نصاب المعلم المرتفع من الحصص لايوفر الوقت الكافي للتنوع في استراتيجيات التدريس					
	الحصص التدريسية المخصصة لا تكفي لتنفيذ المنهاج بالشكل المطلوب بسبب زخم المحتوى					
	قلة اهتمام الطلبة بالتعلم المدرسي مقارنة بمصادر التعلم الأخرى (الإعلام مثلا)					
	عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للأداء المتميز					
	عدم وعي إدارات المدارس بالاستراتيجيات اللازمة لتطوير المهارات الحياتية					
	انخفاض مستوى النتاجات التعليمية المتضمنة في المناهج					
	عدم تعاون أولياء الأمور في تنفيذ التدريس اللازم					
	عدم تعاون الزملاء مثل قيمي المختبرات					